

Annandag Påsk predikan på arabiska الموعدة

أنه في وسطنا , و يجري الأرسال

Han är mitt ibland oss och sändning pågår

كان من الصعب على تلاميذ يسوع تصديق ما حكته النساء في صباح يوم أول فصح . و لكن عندما هم أنفسهم تمكنوا من مقابلة الرب الحي يسوع المسيح الذي قام من بين الأموات كانت هي البداية لفهم إن الحياة أمتلكت الآن معنى و محتوى جديد .

و فجأة وقف في وسطهم . لقد أغلقوا الأبواب و حبسوا أنفسهم . لقد حياهم بنفس الطريقة التي عملها العديد من المرات سابقاً " سلام لكم " و أظهر لهم يديه و جنبه و شاهدوا الثقوب أثر المسامير و لم يقدروا إلا أن يؤمنوا . يسوع قد عاد .

بأمكاننا أن نتخيل بأن كل ما سبق أن تحدث به يسوع قد أعيد عرضه أمام أعينهم الآن . كل ما سبق و قاله عن نفسه و عن ملكوت السماء و الحياة الجديدة و الزمن الجديد — كل هذا يجب أن يكون حقيقياً و صحيحاً الآن عندما أثبت لهم وحصلوا على الدليل من خلال قيامته من بين الأموات وهكذا تبتد ضباب الشك و أشرق شمس السعادة .

لقد حصل بالضبط مثلما قال في حديثه في وداع تلاميذه قبيل عيد الفصح بقليل :

"أنكم ستحزنون , و لكن حزنكم سيتحول إلى فرح " (يوحنا 16 : 20) .

" عندما أعود للقائكم , تبتهج قلوبكم , و لا أحد يسلبكم فرحكم " (يوحنا 16 : 22) .

و الآن يقول يسوع تقريباً هكذا : لا يمكنكم الاحتفاظ بهذا لأنفسكم . أذهبوا الآن و تحدثوا و أخبروا الآخرين . أعطي ما نلت و حصلت عليه إلى الآخرين . و لا تخف من أن ذلك يمكن أن ينتهي و ينفذ . هناك المزيد . أنا أمتلك فيض من الحياة لأعطي لكم . " وكما أرسلني الرب أرسلكم أنا " .

و هنا يمكن القول أن أمر الأيعاز بالتبشير عند القديس يوحنا لما ذكره القديس متى :
"فأذهبوا أنن وتلمنوا جميع الأمم " (متى 28 : 19) قد أخذ هذا الشكل : " كما أرسلني الرب أرسلكم أنا " (يوحنا 20 : 21) .

لدينا نفس الدعوة , نفس المهمة , أن نتحدث عن ما يعنيه لنا لقائنا و اجتماعنا و حياتنا مع ذلك الذي قام من بين الأموات . ولكن هل تفكر بأن تلك مهمة بسيطة . من المحتمل بأنني أرغب و لكنني لا أستطيع و لا أجرؤ . لا أمتلك الكلمات و ليس عندي هذه الموهبة .

أنا أفهم كيف تفكر . و لكن في نفس الوقت نحن كُلفنا بهذه المهمة من أجل تحرير أخوتنا في الإنسانية و ذلك من أجل أن يعرفوا و يحصلوا على جزء مما نحن حصلنا عليه . و إلا كيف يمكن لهم أن يعرفوا ؟ و إلا كيف يمكن أن يتلقوا الخلاص إذا لم نساعدهم في الوصول إلى يسوع ؟ فكر في طريقك أنت إلى الأيمان . من المحتمل أن شخصاً ما يعني أو عدة أشخاص يعنون الكثير بالنسبة لك . صحيح هل من الممكن أن يكون الأمر هكذا ؟ من الممكن أن تكون أنت مثل هذا الشخص بالنسبة لشخص آخر ؟

و لكن فكر بأنك لست متروكاً في هذه المهمة . في النص الأنجيلي لدينا بعض الأشارات الدالة .
حيث أن نقطة البداية هي لقائنا مع هذا الذي قام من بين الأموات . هو سوف يجهزنا و يزودنا بما
نحتاجه .

حيث يعطينا يسوع لهذه المهمة أولاً سلامه . حيث يقول "سلاماً أترك لكم , سلامي أعطيكم , ليس كما
يُعطى العالم أعطيكم أنا , فلا تضطرب قلوبكم , و لا ترتعب " (يوحنا 14 : 27) .

وبعد ذلك يجهزنا يسوع بالروح القدس . روح الحق و التي سوف تقودنا و ترشدنا إلى الحق كله
(يوحنا 16 : 11) . الروح القدس ستساعدنا على أن نفهم , و ستذكرنا بكل ما عمله يسوع من أجلنا .
و التي ستغذي إيماننا .

و الشيء الثالث في معدتنا هو المسامحة و المغفرة . و هذا يعني إنه أولاً و قبل كل شيء أن نحصل
نحن على المغفرة و التطهر من كل شيء خطأ يمكن أن يعيق و يمنع مشاركتنا و رفقتنا مع يسوع .
لا تنسى أبداً بأننا يمكننا العودة إليه دائماً عندما نفشل .

هذه أدوات مهمتنا في الحديث للآخرين عن يسوع . ولكن لاحظ أن هذه الأدوات (التجهيزات) الثلاثة
هي أولاً و قبل كل شيء بالحقيقة من أجلنا نحن . نحن بحاجة إلى السلام , و الروح القدس و المغفرة
وذلك من أجلنا نحن لكون كاملين كبشر . إذا لم نكن ممتلئين من هذه التجهيزات الثلاثة فأنا أؤمن بأن
كل كلماتنا هي عبث . و لكن عندما يكون السلام و الروح القدس و المغفرة جزءاً طبيعياً من حياتنا .
أعتقد أنا بأن هذا يبين بأنه ليست كلماتنا هي الأهم عند مقابلتنا مع الناس و إنما حياتنا نحن . أسلوب
حياتنا .

إذا أمثلنا بالسلام و الروح القدس و المغفرة و المسامحة فإن ذلك سيتترك علامة فينا . حينها ستكون
حياتنا مختلفة عن حياة الآخرين . إذا كنا مُسالمين و نعمل من أجل السلام , و الروح القدس تقودنا ,
و نمتلك شخصية مسامحة و محررة , فسنحصل على ثمار مهمتنا — مهمة أرسالنا . و لا تنسى أبداً
إنه بيننا .

أمين